

## عمارة المساجد في الصين

خالد عزب \*

وصل الإسلام إلى الصين بطرق ثلاث:

أ- عن طريق الفتح بالنسبة لمقاطعة التركستان الصينية.

ب- عن طريق الدعوة في المناطق الداخلية.

ج- عن طريق الدعوة والتجارة في المناطق الساحلية.

كانت بداية انتشار الإسلام في هذه البلاد سنة 651م في عصر أسرة (تانغ)، وأخذ ينتشر شيئاً فشيئاً في عصر أسرة (سونغ)، ثم قوي وازدهر في عصر (يوان) أو المغول وعصر منغ، أما عصر مانشو فكان عصر المصائب والكوارث على المسلمين؛ لقد هلك فيه الكثيرون، والباقون كانوا متقلين بقيود ذلك العصر، لقد ظل المسلمون يعيشون بعد ذلك في الصين فترات متقلبة العلاقات مع السلطات الحاكمة في الصين، ومنها ما تعرضوا له أثناء الثورة الثقافية حيث أغلقت المساجد واضطهدوا، ولكن بعد انتهاء عهد هذه الثورة تحسنت نسبياً معاملة السلطات لهم، وأعيد فتح وبناء بعض المساجد.

### عمارة المساجد بالصين:

جاءت عمارة المساجد الأولى بالصين بسيطة على غرار مساجد الإسلام الأولى بالمدينة المنورة والكوفة والبصرة والفسطاط، ثم تطورت بعد ذلك لتتخذ أشكالاً معمارية متميزة تأثرت فيها من ناحية الشكل العام بثلاثة عوامل نستطيع أن نجملها على النحو التالي:

#### 1- التأثير بروح المعمار الإسلامي:

مثل الحاجة إلى وجود محراب للصلاة يتميز بالبساطة، وهو ما نراه في العديد من المساجد التي تخلو من الزخارف، وهو أمر حث عليه الدين الإسلامي، وإن كانت بعض المساجد وبصفة خاصة كبيرة المساحة أو التي أنشئت من قبل كبار رجال الدولة- غنية بالثراء المعماري والزخرفي.

#### 2- التأثير بالطابع المعماري المحلي:

وذلك باستخدام الأسقف الصينية ذات الأشكال المعروفة، ونتج عن هذا التأثير في بعض المساجد طغيان للطابع المحلي مع مراعاة متطلبات العقيدة الإسلامية، وأحياناً امتزاج بين الطابع المحلي والطابع المعماري للعمارة الإسلامية، ونتج عن هذا الدمج طابع معماري متميز.

### 3- التأثير بعمارة المساجد في آسيا الوسطى:

نرى ذلك بصفة خاصة في المعالجات المعمارية للمباني، من استخدام المداخل والمآذن ذات الكتل الضخمة التي توحى بالثبات والاستقرار.

ألحقت بالمساجد الكبرى في الصين مبان عديدة منها ما خصص كمكتبات لحفظ المخطوطات، ومنها ما خصص كخزانات لأدوات المساجد، ومنها فصول تعليمية، ومساكن للطلبة، وهو ما نستطيع أن نطلق عليه مجتمعات معمارية إسلامية.

- مرت مساجد الصين بخمس مراحل منذ وصول الإسلام إلى تلك البلاد، ومن خلال هذه المراحل نستطيع أن نتتبع عمارة المساجد في هذه البلاد وهي كما يلي:

#### المرحلة الأولى:

#### مسجد هوايتشنغ في مدينة قوانغشو:

بلغت العلاقات الإسلامية الصينية أوجها في عهد أسرة تانغ (618-907م)، حيث أصبحت قوانغشو مرفقاً لعدد كبير من التجار المسلمين، وقوانغشو هي إحدى المدن الساحلية في الصين وأبرز ثغورها، ومن هؤلاء التجار جماعة استوطنوا هذه المدينة فبنوا مساجد لأداء الصلاة ومعالجة شئونهم المتعلقة بالدين والعبادات، ويعتقد بأن مسجد هوايتشنغ (الحنين إلى النبي)، من المساجد التي بنيت بواسطة المسلمين المهاجرين إلى الصين؛ لنشر الإسلام بأمر النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويؤكد هذه الرواية نقش تاريخي على لوح رخامي بالمسجد جاء فيه:

(هذا هو أول مسجد في الصين بناه سيدنا وقاص - رضي الله عنه -؛ إذ دخل هذه الدار لإظهار الإسلام بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم جدده المتأخرون مرة بعد مرة، قد حفظه الله تعالى إلى الآن سليماً من الآفات، وهو في الصين مبدأ الإسلام ومنبع العلوم، فينبغي لمسلمي الصين أن يزينوا ظهره بإقامة الجماعة، وعلى مسلمي هذا البلد خصوصاً إنشاء مدرسة، فاعتبروا يا أولي الأبصار..)

التوقيع: الوصي سليمان عبد الكريم).

كلمة جدده المتأخرون مرة بعد مرة، الواردة في النص تدل على أن تسجيل هذا النص قد جاء متأخراً وهو ما يعني عدم صحة القصة المختلفة التي لا تتطابق مع الواقع التاريخي، والمرجح أن وقاص الوارد ذكره في النص قد يكون أحد التجار أو الدعاة المسلمين الذين قدموا إلى الصين في فترة مبكرة. دمر هذا المسجد في سنة 1343م في عهد تشيتشينغ (أسرة يوان)، وأعيد بناؤه مرة أخرى سنة 1935م، وهو كبير المساحة، حسن الإضاءة، مميز بخصائص القصور التقليدية الصينية أيضاً، ثم أعيد ترميم المباني المحيطة به، وأصبح بذلك هذا المسجد ضمن قائمة الآثار المحمية بالصين، وتتجلى قيمته الأثرية في أقدم أجزائه، فمئذنته ما زالت بحالتها القديمة، وهي أسطوانية الشكل، ترتفع 36 متراً عن

أديم الأرض، أما جدرانها المبنية بالطوب فتتكون من طبقتين داخلية وخارجية، حشر بينهما تراب لتقوية الجدران، وفي جوف المئذنة سلمان لولبيان، لا يتشابك أحدهما مع الآخر، ولكل منهما 154 درجة، وظاهرة وجود سلمين بالمئذنة شاهداها أيضا في مئذنة الغوري بالجامع الأزهر، وهي تتميز بوجود مسلمين لا يرى الصاعد في أحدهما النازل من السلم الآخر، وفي مئذنة هوايتشنغ نوافذ صغيرة على جدرانها لتسريب الضوء إلى الداخل.

### مسجد تشيغجينغ:

مسجد كبير، يشغل مساحة تقدر بهكتار واحد، ويتكون من ثلاثة مبان رئيسية، هي مكان الصلاة، والدعوة، والبوابة، وقد بنيت مساحة الصلاة بأحجار الجرانيت البيضاء المختلفة الأحجام وهي تشغل مساحة 600 متر مربع. وعلى قبتها وجدرانها نقوش من الآيات القرآنية، وتهدمت القبة بفعل الزلازل الشديدة سنة 1607م. وبوابة المسجد يبلغ ارتفاعها عشرين متراً وعرضها يقارب 5 أمتار، وهي مبنية من الجرانيت، وواجهتها معقودة، والبوابة من الداخل تتميز بممر رباعي العقود تفصل بين ثلاث فسات، وهذه البوابة بديعة الهندسة، متناسقة الأجزاء، جميلة النقوش، وهي جديرة بأن تعد من روائع الفن الإسلامي، ويغلب على هذا المسجد بصفة عامة الطابع المعماري الإسلامي. ومسجد تشيغجينغ عثر به على نصين تأسيسيين تذكاريين: أحدهما بالصينية، ويُرجع بناء المسجد إلى سنة 1349م، والآخر بالعربية ويرجع بناء المسجد إلى سنة 1009-1010م، وقد جرى ترميمه بعد 400 سنة على يد أحمد بن محمد المقدسي، والنقش العربي يذكر أن المسجد اسمه مسجد الصحابة، وأن مسجد تشيغجينغ الذي جدد سنة 1349م قد دمر، ونقل نصه إلى مسجد الصحابة الذي غلب عليه اسم المسجد الآخر، والرأي الأخير تم ترجيحه بعد ما عثر على بقايا مسجد تشيغجينغ في الناحية الجنوبية من المدينة حسبما جاء في النص الصيني، وما زال المؤرخون مختلفين حول هذا الأمر، وإن كنا نتفق مع الرأي السابق، وأدرج هذا المسجد ضمن قائمة الآثار المحمية بالصين سنة 1961م.

ومن مساجد هذه المرحلة أيضا بالصين: (مسجد تشنجياو أو مسجد العنقاء بمدينة هانفتشو، ومسجد شبانخه بمدينة يا نغتشو).

والمساجد الأربعة المذكورة يختلف بعضها عن بعض في أسلوب العمارة وزمن البناء، غير أنها تشترك في نقطتين: إحداهما: ظهور هذه المساجد في المراكز التجارية بالصين، وأن مؤسسيها كانوا من الجاليات التي وفدت على الصين من العالم الإسلامي.

### مسجد نيوجيه بكين:

يعتبر هذا المسجد من أقدم مساجد شمال الصين، فقد بني سنة 996م حسبما جاء في (تاريخ قانغشاتغ)، وتفيدنا المصادر التاريخية أن أحد العرب ويدعى الشيخ قوام الدين- جاء من بلده إلى الصين، وكان معه ثلاثة أبناء أتقياء هم صدر الدين، وناصر الدين، وسعد

الدين، وكانوا أذكياء وأكفاء رفضوا الوظائف في البلاط الصيني، وقام ناصر الدين ببناء مسجد في ضاحية بكين الجنوبية؛ أي ناحية نيوجيه اليوم بأمر من الإمبراطور.

هذا المسجد يعرف باسم مسجد نيوجيه، وقد كان صغير الحجم في بادئ الأمر، ثم أصبح على الصورة التي نراها اليوم بعد توسيع بنائه مراراً في عهد أسرتي مينغ وتشينغ (1368-1411م).

وفي سنة 1474م أطلق الإمبراطور عليه اسم (لي باي سي) أي دار الصلاة: ولما تم ترميمه سنة 1696 على حساب البلاط الإمبراطوري منح لوحاً مكتوباً عليه (دار الصلاة الإمبراطورية). تبلغ مساحة هذا المسجد حوالي ستة آلاف متر مربع، ومع أن مبانيه لا تختلف عن القصور الكلاسيكية الصينية شكلاً وتوزيعاً إلا أنها مميزة بزخارف إسلامية الطراز.

أما قاعة الصلاة في المسجد فتواجه الشرق، وهي تغطي مساحة قدرها أكثر من ستمائة متر مربع، وتتسع لقرابة ألف مصلى، ولو أقيت نظرة على حرم المسجد من الخارج لوجدته مبنًى كلاسيكياً صينياً، غير أن زخارفه الداخلية إسلامية الطراز تماماً، ويشكل المصلي مع الحرم المقابل له وجناحي المسجد الجنوبي والشمالي داراً مربعة، (أي داراً تحيط بها المباني من الجهات الأربع وتتوسطها ساحة رحبة).

وأما بوابة المسجد فهي مفتوحة إلى الغرب، وأمامها حاجز طوبي كبير، ووراءها برج لمشاهدة الهلال سداسي الأضلاع مزدوج الأفاريز، وتبدو مباني المسجد منسجمة ومتناسقة ومحكمة، فهي مجموعة كاملة من المباني الرائعة.

### المرحلة الثانية:

هاجر العديد من المسلمين من ديارهم على أثر الغزو المغولي له، واستقروا في الصين في عهد أسرة يوان (1217-1386م)، وتزوج الكثيرون منهم من صينيات وتحولوا بالتدريج إلى مواطنين صينيين، وعملوا بصفة خاصة في استصلاح وزراعة الأراضي البور وفقاً للنظام العسكري السائد في الصين آنذاك، وعمل بعضهم في التجارة والحرف اليدوية، وتقلد القليل من المسلمين في عهد أسرة يوان مناصب عسكرية وحكومية هامة، ونتج عن ذلك كله تشييد العديد من المساجد، وقيل: إن السيد شمس الدين -أحد السياسيين المسلمين- قد أتم له بناء اثني عشر مسجداً في شاننشان (كونمينغ اليوم) وحدها، ومن المساجد التي ترجع إلى هذه المرحلة:

### مسجد دينفتشو:

تقع دينفتشو (ولاية دينغشيان اليوم) وسط مقاطعة خبي، وهي من المناطق المأهولة بالمسلمين، ويتواجد داخل المدينة مسجد قديم، يؤكد المؤرخون أنه من عهد أسرة يوان، ذلك أن ثلاثة عشر نصاً كتابياً قائمة أمام المسجد تفيدنا بمراحل بنائه وتوسعته في ذلك

العهد والفترات اللاحقة به، من ذلك نص يعود إلى سنة 1348م، والكتابات الموجودة بهذا النص تُعدُّ من أقدم كتابات المسلمين الصينيين الباقية حتى الآن، وبعد مرور أكثر من مائة سنة على ذلك أعيد بناء المسجد مرة ثانية، ونعرف ذلك من نصِّ كتابي يعود إلى سنة 1512م، وذلك بمساعدة من الجنرال تشن يو الذي كان يتولى رئاسة الشؤون العسكرية ببيكين آنذاك، وبعد أكثر من 200 سنة أعيد ترميم المسجد مرة ثالثة حسبما جاء بنص كتابي بالمسجد يعود إلى سنة 1731م.

وصفوة القول: إنَّ مسجد دينفتشو -الذي تطور على أساس ثلاث قاعات- قد تكامل إلى ما هو عليه الآن بعد ترميمه ثلاث مرات خلال أربعمئة سنة، ومما يستحق الذكر أن تسليط الأضواء على المساجد على نحو متسلسل في ثلاث فترات تاريخية -عصر يوان ومينغ وتشينغ- كما رأينا بالنسبة لمسجد دينفتشو أمرٌ منقطع النظير في تاريخ الصين.

### مسجد سونفجيانغ في شنغهاي:

كانت سونفجيانغ بلدة ذات موقع استراتيجي هام في الدفاع البحري في عهد أسرة يوان، وقد عين عليها حاكم مسلم اسمه ناصر الدين في عهد تشيتشنغ (1341-1368م)، ليعمل حاكماً، وفي عهده زاد تعداد المسلمين بها، وبنت حكومة أسرة يوان مسجداً إمبراطورياً في سونفجيانغ.

يقع هذا المسجد في شارع قانغينغهاينغ من بلدة سونفجيانغ، وتشتمل مبانيه على مصلى ومئذنة ودورة مياه للوضوء وقاعة للدعوة، وجرى ترميم هذا المسجد وتوسيع بنائه أربع مرات حسبما جاء في التدوينات التاريخية المتوفرة هناك، في سنة 1391 و 1582 و 1677 و 1821م.

ورمم آخر مرة في سنة 1980م، وأدرج في قائمة الآثار التاريخية المحمية في شنغهاي.

### المرحلة الثالثة:

تمثل هذه المرحلة عهد أسرة مينغ (1368-1644م)، وفي عهد هذه الأسرة أنشئت مساجد كثيرة ومنها:

### مسجد هواجيويه بمدينة شيان:

كانت شيان تحمل اسم تشانغان، وهي عاصمة الصين في عصر أسرة تانغ (618-907م) كما كانت بداية طريق الحرير المعروف، وسكنها العديد من المسلمين المهاجرين إليها، وتذكر المصادر العربية أن إمبراطور الصين لي يو من أسرة تانغ قد بنى مسجداً في المدينة سنة 762م، ويوجد بالمدينة اليوم بضعة عشر مسجداً وجامعاً؛ ولكن جامع (هواجيويه) (التوعية) هو الأكبر من نوعه حجماً، ويجمع أغلب المؤرخين أن تاريخه يرجع إلى أوائل عهد أسرة مينغ.

وقد وصفه فهمي هويدي عند زيارته له كما يلي:

هذا المسجد مصمم على الطراز الصيني، وعمره أكثر من 12 قرناً، ومنشأته موزعة على مساحة 13 ألف متر مربع، وقاعاته يبلغ عددها 60، وهو ليس مكاناً للصلاة فقط؛ ولكنه مصمم بحيث يؤدي عدة وظائف دينية وثقافية واجتماعية في آن واحد، وللمسجد قاعة للصلاة ومئذنة وقبة وسبيل يروي عطش العابرين، ولكن ذلك كله موضوع في تصميم صيني صرف، وموزع في أبنية متتابعة، بحيث لا يمكن أن تعرف الوظيفة الحقيقية لكل بناء إلا إذا نبّه زائره إلى هذه الوظيفة، والغريب أن توزيع أبنية المسجد يمكن القادم من أن يرى المحراب من على بُعد ألف متر وأن يظل متجهاً نحو القبلة وهو في طريقه إلى قاعة الصلاة، بحيث يسلك باباً من وراء باب وقوساً وراء قوس؛ ليجد نفسه في النهاية واقفاً أما المحراب، ومضبوطاً على الكعبة.

وعلى واجهات المباني المؤدية إلى قاعة الصلاة نقشت آيات من القرآن الكريم، ولفظ الجلالة باللغة الصينية، وكل مبنى من هذه المباني يعد تحفة معمارية بحد ذاته، أما قاعة الصلاة من الداخل فإن جدرانها المغطاة بالخشب الذي حفرت عليه آيات من كتاب الله، والنقوش البديعة التي تكسو السقف، والأعمدة المرمرية التي حفرت على جنباتها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية؛ هذه العناصر تضيء على المكان جمالاً أخاذاً وهيبه لا مثيل لها.

وعلى جانبي فناء المسجد رصت حجرات عديدة، تضم بيت الإمام ومكتبة، وقاعات كبيرة مليئة بالأثاث الصيني الفاخر، ثم متجراً للبيع العادية، وفي ركن جنوبي حمام يقصده المسلمون يوم الجمعة، حيث يغتسلون بالماء الساخن ويتعطرون ويتوجهون إلى الصلاة.

والطريف أنه قد أقيم خلف المصلى تل ترابي مرتفع، تكسوه الحشائش الخضراء، وقد خصص في التصميم الأصلي ليصعد فوقه الإمام أو من يمثله لرؤية الهلال خاصة في شهر رمضان.

### جامع عيدكاه بمدينة كاشغر:

تقع مدينة كاشغر في غربي منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم، وترك قتيبة بن مسلم الباهلي أثراً قديماً فيها سنة 711م، فأصبحت مركزاً إسلامياً ذائع الصيت للداني والقاصي، أما (عيدكاه) فهي كلمة مركبة من العربية والفارسية، وتحمل معنى (مكان اجتماع في الأعياد)، وتبلغ مساحة جامع عيدكاه الواقع في شمالي غربي ميدان عيدكاه في قلب مدينة كاشغر أكثر من سبعة عشر ألف متر مربع، ويعتبر بذلك أكبر مساجد الصين.

وقد قيل: إنه لما دفن جثمان سكسبر مرزان حاكم كاشغر سنة 1426م بُني مسجد صغير بجانب قبره، وأصبحت هذه البقعة مقبرة عامة لحكام كاشغر ويارقند فيما بعد، وفي سنة 1788م تم توسيع بناء المسجد الصغير بتبرعات سيدة مسلمة تدعى قوليريرا، وأطلق عليه منذ ذلك الوقت (عيدكاه)، أما في سنة 1801م فقد كان هناك سيدة مسلمة أخرى تدعى

بورو يربيار أعدت نفقات سفرها إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، ولكن نيران الحرب اعترضت طريقها، فاضطرت إلى العودة من حيث أتت، ثم تبرعت بنفقات سفرها لإعادة بناء المسجد، كما وقفت أربعين هكتاراً من الأرض عليه، وبعد فترة من ذلك قام المسلمون هناك بحفر بحيرة اصطناعية وشق ترع وغرس شجيرات المنطقة المحيطة بالجامع، وفي سنة 1876م أضيفت إلى الجامع دورة مياه للوضوء ومئذنة وحجرات للدراسة والسكن من شأنها استيعاب أربع مائة دارس، كما بنيت قبة على سطح مبنى المصلى، الأمر الذي زاد من روعة المسجد إلى حد كبير، وحين ضربت الزلازل مدينة كاشغر 1900م، تعرض جامع عيدكاه لدمار شديد، فلجأ المسلمون هناك إلى جمع التبرعات لإعادة بنائه، أما المئذنتان اللتان ترتفعان على جانبي بوابة الجامع حالياً، فقد تم بناؤهما في أثناء ذلك بالضبط، وقد رمم المسجد في عصرنا الحاضر، وهو يُعدُّ من أهم الآثار المحمية بالصين.

### المرحلة الرابعة:

هذه المرحلة تقع في عهد أسرة تشينغ التي كانت تتبع سياسات مناهضة للإسلام، وإن اضطرت أحياناً إلى استمالة المسلمين لدواعٍ سياسية، وفي ظل محاباة المسلمين أنشأت العديد من المساجد، ومن مساجد هذه المرحلة:

### جامع تونغشين:

تقع ولاية تونغشين في المنطقة الجبلية الجنوبية بنيغشيا، ويمثل المسلمون فيها 80% من مجموع سكانها، ويوجد بها اليوم ثلاثمائة مسجد، ويعتقد أن المسجد الجامع بتونغشين يرجع إلى عهد أسرة تشينغ، وقد كان مقراً للثوار المسلمين وذلك في الفترة من 1853-1864م، وتعرض المسجد لأضرار عديدة وحرائق على يد القوات المعادية سنة 1856م بعد احتلالها للمدينة، وبعد أربعين سنة قام المسلمون بإعادة بنائه اعتماداً على تبرعاتهم، الأمر الذي جعله يحتفظ بالكثير من ملامحه الأصلية، وأعلن في سنة 1936م عن تأسيس حكومة ولاية يوهاي ذاتية الحكم لقومية هوى.

### جامع هوهيهوت:

هوهيهوت عاصمة منطقة منغوليا الداخلية، ويوجد بها ثمانية مساجد، أقدمها وأكبرها هو جامع هيهوت خارج بوابة المدينة القديمة الشمالية وقد بني سنة 1789م. عرفت مباني جامع هوهيهوت بفخامتها وروعة هندستها، أما مبنى المصلى فيه فمن طراز القصور الصينية، تعلوها خمس مقصورات جميلة، سداسية الشكل متفاوتة الارتفاع، ممّا جعلها تنفرد بأسلوب معماري خاص.

### المرحلة الخامسة:

تمتد هذه المرحلة من سنة 1912م إلى وقتنا الحاضر، وقد بنى في هذه المرحلة العديد

من المساجد ومنها:

## مسجد دونغقوان في مدينة شينينغ:

شينينغ هي عاصمة مقاطعة تشينغهاي، حيث يقطن المسلمون بكثافة، وقد بني مسجد صغير هناك في مطلع عهد أسرة مينغ (1368-1644م) على يد الجنرال المسلم موينغ؛ لكنه دمر على أيدي سلطة تشينغ (1644-1911م)، فقام المسلمون بإعادة بنائه، ثم هدم ثانية، وبعد سنة 1911م تهيأ للمسلمين إعادة بنائه، واستغرق هذا العمل سنتين، ولكنهم فكوه سنة 1916م بسبب انحراف قاعة صلاته عن القبلة، ولما تم تحديد القبلة، أعيد بناء المسجد على نطاق واسع، في المدة بين 1946 و1947م، وأضيف إليه جناحان أحدهما جنوبي والآخر شمالي مكونان من طابقين.

كما أضيف له بوابتان ومئذنتان وأكثر من ثمانين غرفة إضافية، حتى أصبح جامعاً على الصورة التي نراها اليوم. يشغل جامع دونغقوان مساحة تربو على 13.600 متر مربع، تبلغ المساحة المبنية منها ما يقرب من 4.600 متر مربع، لذلك لا يعتبر أكبر جامع في مقاطعة تشينغهاي فحسب؛ بل هو يقرب من جامع عيدكاه بمدينة كاشغر وجامع هواجيويه بمدينة شيان، وهو يجمع في عمارته بين فن العمارة الصيني التقليدي وأسلوب العمارة الإسلامية، والمدخل الأول للجامع يبلغ ارتفاعه عشرة أمتار وعرضه خمسة عشر متراً وأعلى عقده كتابات مذهبة نصها: (جامع دونغقوان في شينينغ)، وبين المدخل الأول والمدخل الثاني الذي يليه ثلاثون متراً، ولدى دخول الزائر من هذا المدخل يجد نفسه أمام صحن تبلغ مساحته 4.500 أمتار مربع ونصف المتر، وعلى جانبه جناحان جنوبي وشمالي مكونان من طابقين، أما الجناح الشمالي فمخصص للاستقبال وخزن الكتب والاجتماع العام، بينما الجناح الجنوبي مخصص لسكن طلاب العلم والبحوث التعليمية، وتنتصب في غربي صحن الجامع قاعة الصلاة، وهي تغطي مساحة قدرها 136 متراً مربعاً.

تلك كانت لمحة عن مساجد الصين وطرزها المعمارية وعصور إنشائها، وهي مساجد ما زلنا في حاجة إلى المزيد من الدراسات للتعرف عليها وعلى التراث الإسلامي وتاريخ المسلمين بهذه البلاد.

\*\*\*\*\*

(\* باحث من مصر.